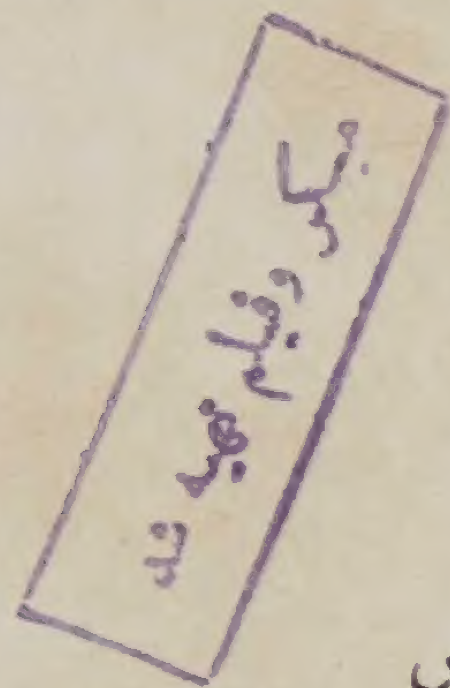
مجدداً فهرست شد - اردلان ۶۱/۱۲/۲۲



اردلان ۶۱/۱۲/۲۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: زوراء (و شرح آن عربی) - شرح که ضمیمه همین نسخه است به شماره ... مجزا شد

~~مصنف~~ / مؤلف: ملا جلال دوانی

خطی / چاپی: نستعلیق ۱۸ سطری

سال طبع یا تحریر: ۱۲۰۶ عدد اوراق: ۱۴

جزء کتب: حکمت خطی شماره: ۱۴۱

شماره عمومی: ۱۴۱ شماره قبض:

واقف: عضدالملک تاریخ وقف: ـــ

طول: ۲۱ عرض: ۱۲ سانتیمتر قطع: ـ

ضمیمه که شرح زوراء به شماره ۱۹۳۴۱

حكمة وكلام ۸۶

من تاريخ ابن النجار البغدادي
ان سفيان الثوري دخل على الصادق عليه السلام وقد اعتزل
قال له يا ابن رسول الله اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتغير الاخوان فرأيت
الانفراد اسكن للفؤاد ثم انشد ذهب الوفاء ذهاب امس الذاهب
والناس بين مخاتل وموارب يفشون بينهم المودة والوفا وقلوبهم محشوة بعقارب

[illegible] في كتاب [illegible] محمد بن عبد الله
[illegible] عن داود [illegible] ابن مهران قال [illegible]
[illegible] صفوان [illegible] محمد بن سنان [illegible]
[illegible] ان ولدت [illegible]

۱۲۸۹

صد بار بدی کردی و دیدی ثمرش تلخ پیداست چه بدی دیدی که یکبار دگر کردی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

فوضت امری لربک یا من بیده الفضل من یشاء الحمد لذاته لولیه بذاته والصلوة منه علی مرتبة الجامعة لجمیع صفاته **وبعد** فهذه نبذة من الحقایق من زبدة من الدقایق منبهة علی التنبیهات تنبیه الراقدین علی اوطیة الغفلات فی ظلمة اللیل الحجب والجهالات فقد طلع الصباح فنادی منادی الحق حی علی الفلاح من اراد شک ان تطلع شمس الحقیقة من مغربها ویقع الامثال الواردة علی السنة النبوات فی مظهرها وانها علی نمط جدید وطرز سدید والنظر فیها علی ذلک شهید فقد ابرز لها الرحمة الازلیة اجابة لدعاء صدر عن استعداد والله الهادی الی سبیل الرشاد وان ربک لبالمرصاد **تمهید** العلة للشیء بالحقیقة ما یکون سببا لنفس ذلک الشیء فان ما هو علة الظهور مثلا فلیس بالحقیقة علة له بل لوصف من اوصافه وهو ظاهر وکون الماهیات غیر مجعولة بمعنی کون الانسان انسانا مثلا غیر محتاج الی الفاعل لا ینافی ما ذکرناه اذ نعنی به بدوتها اثر للفاعل وبعد ذلک لا یحتاج الی تاثیر آخر فی کونها هی ونفی الاحتیاج اللاحق لا ینافی الاحتیاج السابق فاحسن تدبره **تذکرة واستبصار** انما تبین لک ما قرع سمعک فی الحکمة الرسمیة من ان حدوث الشیء لا عن شیء محال ان الشان فی الحدوث الذاتی ایضا کذلک فالسر ان تحدس ذلک فاذن المعلول لیس مباینا لذات العلة ولا هو لذاته بل هو بذاته

مباین بالذات للعلة

لذات

لذات العلة شان من شئونه وجه من وجوهه حیث من حیثیاته الی غیر ذلک من الاعتبارات اللایقة **تبصرة** فاعلم اذن لیس الاعتبار محضا ان اعتبر من حیث هو من الجسم العرض انه هیئة نسبته الی العلة وعلی النحو الذی انتسب الیها کان له تحقق وان اعتبر بذاته مستقلا کان معدوما من هذه الحیثیة بل ممتنعا **تشبیه** السواد ان اعتبر من حیث هو فی الجسم عرض انه هیئة للجسم کان موجودا وان اعتبر علی انه ذات مستقلة کان معدوما والثوب ان اعتبر صورة فی القطن کان موجودا وان اعتبر مباینا للقطن ذاتا علی حدة کان ممتنعا من تلک الحیثیة فاجعل ذلک مقیاسا لجمیع الحقایق تعرف معنی قول من قال الاعیان الثابتة ما شمت رائحة الوجود وانها لم تظهر ولا تظهر ابدا بل انما تظهر رسمها **تنبیه** لما کان منتهی سلسلة العلیة واحدا والکل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقیقیة والکل شئونه وحیثیاته ووجوهه الی غیر ذلک من الاعتبارات اللایقة فلیس فی الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة لها صفات متکثرة کما قال الله تعالی هو الذی لا اله الا هو الملک القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر **تذکرة اخری** کانک قد تفطنت فیما نبهت علیه من المباحث النظریة من ان انعدام الشیء بالمرة محال لان کل ممکن لما کان جایز العدم لذاته فلا یجوز انتفاء ما هو الذات بالحقیقة اذ لا لکن جایز الزوال من شیء ذات وقد نبهت الیه ما یتطرق الیه جواز العدم والا لکان له شیء آخر وهلم فاذن کل شیء هالک الا وجهه والواجب واحد فالممکنات کلها فی ذلک الشیء الباقی کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام **تنبیه** فزوال المعلول بالحقیقة ظهور العلة بظهور آخر وتجلیها بوجه سببی مغایر للوجه الاول فهو اذن من رایة العلة لا عتبارتها وتطور فی شئون ذاته **ازاحة وهم واثارة فهم** نسبة الاول الی الثوانی من جمیع النسب

لاحول ولا قوة الا بالله

لايشابهها شيء من جهة المشابهة ولا يباينها منها شيء كل المباينة فكل ما قيل او يقال في
تقريب تلك النسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اعني انه ان حمل على انه منطبق على حقيقة
الامر كان مبعدا وان لوحظ الوجه الذي يناسب كان مقربا فلا تظنن انه تعالى مادة الممكنات
او معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات التي توهمها العبارات فلا تكن ممن ابت عيون البصائر يرد
ول فيصا حيث من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معانيه قاصر **بسط وخطاب** اذا اعتبرت الامتداد
الزماني الذي هو مستند التغير والقبول وعرش الحوادث الكونية بما يقارنه من الحوادث جملة واحدة
وجدته شانا من شئون العلة الاولى المحيط بجميع الشئون المتعاقبة ثم ان امعنت النظر وجدت
التعاقب باعتبار حضور ذلك الامتداد وغيبته بالنسبة الى الزمانيات الواقعة تحت
حيطته واما المراتب العالية عليه فلا تعاقب بالنسبة اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متحاذية
في الحضور لديها فمن ظنك على شواهق العالي ليس عند ربك صباح ولا مساء **تشبيه** اذا
اخذت امتدادا مختلف الاجزاء في اللون كخيط اختلف اللون في اجزائه ثم امررته في محاذاة
ذرة او غيرها مما تضيق حدقته عن الاحاطة بجميع ذلك الامتداد فتلك الالوان المختلفة متعاقبة
في الحضور لديها لضيق حدقتها متساوية في الحضور لديك لقوة احاطتك فاعتبروا يا اولي
الابصار **كشف غطاء** عساك في حل هذا الوطاء قد تكشف لك الغطاء وطلعت على نفائس
الاسرار لم ينكشف الى الآن قناع الاجمال عن جمال حقائقها واستطلعت على طوالع انوار
لم تطلع قبل [illegible] رقها منها وجه احاطة علم الله تعالى بالماضي والمستقبل والحال على وجه
تعالى عن التبدل والانتقال فانه مما خفي على كثير من اهل الجدال حتى تاهوا في تيه الضلال ووقعوا
دائرة القيل والقال ومنها كيفية وجود الحوادث في [illegible] والتخلص عن الشبهة التي تلزم على تحقيق

بسببها

بسببها على طوائف اهل النظر وعن التكلفات الثقة التي تنزهوا بها في ذلك على النحو الذي [illegible] عليهم
ويوافق ما قرع من صدا الكلمات المتهم الفائزين في اسماعهم مما لا يخفى بشاعته على من خلص
ذائقته عن مرارة المراء وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء ومنها سر النسخ وحقيقته وانه
ليس فيه ما يوهم نقضا او نقصا فان الحكم التدويني يحاذي الحكم التكويني وكما ان التعاقب هناك
في نظر المحجوبين في مطمورة الزمان الملاحظين من مضيق كوة الحال فكذا الحال هنا فلا
تغير ولا انتقال الا في نظر من يتغير عليه الماضي والحال والاستقبال **تذكرة** ليس الحقيقة الواحدة
يظهر بالبصر بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة وملازمة وضع
معين من محاذات وقرب وعدم حجاب الى غير ذلك وهي بعينها تظهر في الحس المشترك بصورة
تشابهها من غير تلك الشرائط وهي في الى ليس تقبل التكثر بحسب الاشخاص كصورة
زيد وعمرو وبكر ثم تظهر تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل التكثر وتصير الافراد المتكثرة
في الصورة المبصرة والمتخيلة متحدة في الصورة العقلية ثم الصور العقلية متفاوتة في قبول
التكثر فان صورة الانواع من حيث خصوص نوعيتها وهي من حيث صورة جنسيتها واحدة
وهكذا الى جنس الاجناس فيتحد في جميع صورة انواعها لكن يتمايز عن جنس آخر يقابله
واذا اعتبرت في المفهومات ما يشمل جميع الحقائق والاعتبارات اتحد الكل في صورة
كالشيء والممكن العام مثلا **تبصرة** فاذا ذكرت ذلك فيحدس ان الصور العقلية غير الحقيقة
لا من ملابسها المختلفة عليها باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها
الذاتية قد تظهر في صور متكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد تظهر في صورة واحدة
كالصورة العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن قد يتحدان فيهما في موطن آخر

فقد تتعاكس الصورتان في الموطنين بمعنى انه تظهر احديهما بصورة خاصة في موطن خاص
والاخرى بصورة اخرى في ذلك الموطن ثم تظهران في موطن آخر على عكس الصورتين
فتظهر هذه بالصورة التي كانت للاخرى والاخرى بالصورة التي كانت لهذه كالفرح
الظاهر في الرؤيا في صورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة بممارسة التعبير فاتقن
ذلك فانه مدرك عزيز المنال **تنبيه** كانك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت
على حقيقة الانطباق بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك اسرار غامضة
من حقيقة المبدء والمعاد وتيسر عليك مشاهدة الواحد الحقيقي في الكثرات من غير شوب
ممازجة ولا انفصال وتحققت بالحقايق ما انبأ عليه لسان النبوات من ظهور
الاخلاق والاعمال والاطوار في المواطن المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن
الاعمال وسر حشر الافراد بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تع
وان جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تع الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في
بطونهم نار جهنم وقول الخاتم الفاتح عليه واله افضل الصلوة والتحية الذين يشربون
في آنية الذهب والفضة انما يجرجرون في بطونهم نار جهنم وقوله عم ان الجنة قيعان و
ان غراسها سبحان الله والحمد لله الى غير ذلك من الغوامض الحكمية والاسرار الالهية
وبه علمت ان جميع ذلك على الحقيقة لا على المجاز والتاويل كما انتهى اليه نظر بعض الواغلين
في الفحص عن الحقايق بطريق البحث البحت فانه قصور ظاهر كما لا يخفى **شك وتحقيق**
لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو الجوهر وكيف يكون العين والمعنى واحدا اولى
ان الحقايق متخالفة بذواتها فنقول قد لوحنا اليك ان الحقيقة غير الصورة فانها في

حد ذاتها وصرافة مزاجها عارية عن جميع الصور التي تتجلى بها لكنها تظهر في صورة تارة
وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب
اختلاف الموطنين شيء واحد **تشبيه** ما اشبه بذلك ما يقوله اهل الحكمة النظرية
ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قائمة به محتاجة اليه ثم هي في الخارج
بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقدت ان حقيقة تظهر في موطن بصورة
عرضية محتاجة وفي اخرى بصورة جوهرية مستقلة مستغنية فاجتنب ما يالك بتكسر
بصولة تنور طبعك عنه في مبدء النظر حتى ياتيك اليقين وتصعد الافق المبين وترى
بعين العيان ما يعجز عنه البيان وتشرف على حقيقة قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم نباء
النبأ والانباء النوم اخ الموت وقول صاحب سره وباب مدينة علمه عليه وعليهما السلم الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا **زيادة كشف** اريت الحقيقة الواحدة كيف ظهرت على القوة
العاقلة بصورة وحدانية لطيفة مجردة ثم ظهرت على الحواس بصور متخالفة كثيفة مادية
فكانها نزلت مع النفس عن صرافة تجردها ووحدتها الى التكثف والتعدد فاذا وصلت
النفس الى مرتبة الحواس وصلت هي الى غاية التكثر واذا ترقت الى مرتبة التجرد توحدت
هي والحقايق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة في النفس لا خارجا عنها
وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتتصف في كل موطن من مواطنها باحكامه من الوحدة
والكثرة واللطافة والكثافة ومرتبة اقول شان العلم تكثير الواحد وتوحيد الكثير **فمن**
فالميزان الذي هو محدد الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس فاذا اغمضت عنها وعما يظهر
عليها في مدارك هبوطها ومدارج صعودها ما وجدت الا عينا ساذجة عن كل ميز و

وغيرته بين ما وجدت او وجدت اذا وجدت فاطف المصباح فقد طلع الصباح **تنبيه** فالنفس كما
ظهر مادة جميع الصور وارض كل الحقايق منها نبتت اصولها وفيها نبتت فروعها
فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن المقتضي للرحمة
الايجادية بظهور جميع الممكنات بتفاصيلها وبها وفيها تتعدد النفس الرحماني الواحد في
حد ذاته فالحقيقة واحدة ما دامت عقلا صرفا فاذا تحركت ما بطنه ظهرت في النفس عدتها
والنفس بما لها من الاستعداد الذاتي لقبول احكام التنزلات فصارت عددا او هو معنى
قول قدماء الاساطين من الحكماء العدد عقل متحرك فاعرفه فقد انكشف لك الامر
بقدر ما يمكن كشفه **تكملة** ثم ان النفس لما تم شعورها من امر الظهور واقامت امر
الاشعار بنفسها الهوائي بالتقطيعات الحرفية فكما ان النفس الرحماني ظهرت فيها
وبها الصور الحقايق المتعددة ظهرت بنفسها الانساني ايضا بسببها الصور الكلمات
المختلفة وكانها صداء لاصل الحقايق او عكس صورها انعكست منها لشدة صقالتها
الى ما يناسبها من الهواء لما بينها وبين الروح الجسماني الحيواني الذي هو مستويها اولا
من المجانسة ثم ذلك الصداء ما رجع الا الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها
فرجع الامر كله الى النفس فاذا رجعت الى الله فقد تم الامر الا الى الله تصير الامور
ختم ووصية فدادغ في تلك الفصول اصولا ان تيقنتها سهلت عليك
الغوامض الابية وانصحت لديك الحقايق الجنبية فضنها عن غير اهلها ولا تفض
بها على اهلها فان ترك الاول ضلال واضلال وفعل الثاني ظلم ووبال وعليك
تعرف الاستبهال بكثرة الاختبار روايات والاعتبار بظواهر الانار فهذه لطيفة

في الناس

في الناس اعز من الكبريت الاحمر بين لا يكاد يوجد الا في افق الانذر واعلم ان التحقيك من التودة في سوقها الى اهلها اهون مما يرمك في فتنها عند غيرهم فان الاول تاخير عن / القودة في السوق
الثاني تفويت والموخر يتدارك دون الفائت وانت تعلم ان الزمان قد نشأ فيه الجحد
والعناد وشاع الجهل والاضرار في البلاد فكن على بصيرة في امرك ذا غيرة في سرك واحرك
وتيقن ان بث التحقيق الى غير اهلها مذموم في الطرايق كلها وقد تواردت بذلك الانذارات
النبوية وتعاضدت فيه الاشارات الولوية ولا تضيق صدرك ممن ينكر قدرك وكن
كما قال افلاطن لا يضرن جهد غيرك بك علمك بنفسك وكن متعرضا لنفحات الله
في ايام دهرك فان للاوقات خواص يعرفها العارفون واذا اوردك رائد النظر بهذا المربع
المقدس الموفق المونس فعش لا تهلك من القوى الدراكة اكثر الى انتشار العلى الحكم بنقش
منها اواحد على الناس رهدي واضع نعليك انك بالواد المقدس طوى ولا تغش بجبال
خيال اهل الجدال فانه سحر مفترى والق ما في يدك تلقف ما صنعوا ان ما صنعوا كيد ساحر
ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تنسني في اوقاتك واشركني في صالح دعواتك والصلوة
والسلام على المقدسين خصوصا سيدنا
الكاني في الكل وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين تم في يوم نصف الشعبان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اعتمادي يا كريم

اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله فاني لما فرغت من تهذيب الرسالة الموسومة بالزوراء المشتملة
على زبدة من الحقايق ونبذة من الدقايق وهي من خصائص الزمان اذ قد احتوت على اسرار لم تكن
مكشوفة القناع الى الآن من على ابكار لم يطمثهن انس قبلي ولا جان وكانت مجملة مفصلة
تستعصي على بعض الطالبين ابياتها وتختفي على جل الناظرين خبيئاتها التمس مني بعض
الصادقين في الطلب المتحلين بدقايق حسن الادب ممن حمدت سيرته وبركت سريرته
وذكت بصيرته جعله الله كاسمه علياً على مراقي المعاني وخلصه الله تعالى عن الغرائم القاطعة
عن العوالي ان اكتب عليها حواشي يرفع عنها الغواشي فاجبته الى مسؤله واعنته في مأموله
واكتفيت بالقدر الضروري في تفهيم ما فيها وما اقدمت الا على سبيل الندرة على تفصيل ما في
مطاويها فان ذلك خطب عظيم يستدعي توجهاً لايقاً وتجرداً فايقاً وعسى ان تيسر في
ثاني الحال على فراغ من البال وشرطت على نفسي في تلك الحواشي على منوال الاصل ان اكتفي
بالواردات الجديدة ولا اتعقب الموردات القديمة والله الهادي الى سواء الطريق وهو
بتحقيق رجاء الراجين حقيق فاقول ما اقول ان لهذه الرسالة شاناً وهو اني رأيت في
ظاهر دار السلام على قرب من شاطئ الزوراء امير المؤمنين ويعسوب الموحدين علياً ع
في مشربة طويلة محصورة انه ع كان ملتفتاً الي بنظر العناية ومعتنياً بشاني بطريق
الكناية فصار ذلك باعثاً الى ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالي متبركاً به واتلوها على
روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته والاكتحال بزاور تراب عتبته وكنت
متردداً في تعيين المقصد لتلك الرسالة فقد كنت اعزم ان اكتبها في تحقيق مهية العلم

لمناسبة

لمناسبة قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها واخرى يخطر بالي غير ذلك ولم
يتعين شيء من المحتملات الى ان وفقني الله تعالى الاستسعاد بلثم العتبة القدسية الغروية
والمشهد المقدس الحايري على النبي وعلى ساكنيهما الصلوة والسلم ثم بعد المراجعة سألني
واحد من اصحابي المستعدين لدرك الحقايق ممن كان له درك رايق وذهن فايق كريم
الشيم والسجايا حسن الاسم والمسمى وقد قرا علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الاجل والحكيم
الاكمل شهاب الدين السهروردي وكنت اقرر له في اثناء مباحثة هذا الكتاب طرفاً
من السوانح واملي عليه بعضاً من اللوايح ان اجمعها له في رسالة فصار سؤاله سبباً للاقدام على هذه
الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في اقرب ساعة وكنت ذاهلاً عن القصد الاول الى ان
تممته فلما نظرت فيها بعد التمام وجدتها بعينها التي كانت ترام فتيقنت ان نفحات
الامداد فيها كانت تهب من باب مدينة العلم وسفينة الجود المستوي على الجودي الحكم والحلم علي ابن عم النبي
وعليه الصلوة والسلم والتحية والاكرام وسميتها بالزوراء في اسم الدجلة ومناسبة لطيفة
مع ما فيها من التلويح الى ان هذا الفيض من زيارة المشاهد المقدسة والمواقف الميمونة
والله تعالى مفتاح الغيوب وفتاح القلوب **قوله** الحمد لوليه لذاته بذاته الضمير الاول راجع الى
الحمد وكذا الثاني وضمير بذاته يرجع الى الولي اي الحمد مختص من حيث ذاته بمن هو وليه
بذاته وهو الله تعالى يعني لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه حامد اياه اليه فان حقيقة الحمد اظهار
الصفات الكمالية وكل كمال فهو له فكل حمد فهو له سواء وجه اليه او الى غيره من المحامد و
المحمود لانه المظهر للكمالات نفسه وان اظهرها على لسان عبده او فعاله او حاله **قوله** والصلوة
منه على من تنبه بمعته لجميع صفاته الصلوة من الله تعالى الرحمة وهي عبارة عن افاضة الخير والكمال

[illegible]
بتحقيق رسالة الزوراء تحقيق فاقول ما اقول ان لهذه الرسالة شأنا وهو اني رايت في
طاهر دار السلام على قرب من شاطئ الزوراء امير المؤمنين ويعسوب الموحدين علي عليه السلام
في مبشرة طويلة محصلها انه عليه السلام كان متفقدا الي بنظر العناية ومعتنيا بشأني بطريق
الكلاية فصار ذلك باعثا الى ان اعلق رسالة معنونة باسمه العالي متبركا به وافدا بها على
روضته المقدسة وقت التشرف بزيارته والاكتحال بغبار تراب عتبته وكنت
مترددا في تعيين المقصد بتلك الرسالة فرب كنت اعزم ان اكتبها في تحقيق مهية العلم

لمناسبة

لمناسبة قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها واخرى يخطر بالي غير ذلك ولم
يتعين شيء منها بالخاطر الى ان وفقني الله تعالى الاستسعاد بلثم العتبة القدسية الغروية
والمشهد المقدس الحائري على النبي وعلى ساكنيهما الصلوة والسلم ثم بعد المراجعة سالني
واحد من اصحابي المستعدين لدرك الحقايق ممن كان له درك رائق وذهن فائق كريم
الشيم والسجايا حسن الاسم والمسمى وقد قرأ علي كتاب حكمة الاشراق للشيخ الالهي والحكيم
الالهي شهاب الدين السهروردي وكنت اقرر له في اثناء مباحثة هذا الكتاب طرفا
من السوانح وألح علي بعض من اللوائح ان اجمعها في رسالة فصار سؤاله سببا للاقدام على هذه
الرسالة فاجتمع مقاصدها في خاطري في اقرب ساعة وكنت ذاهلا عن القصد الاول الى ان
تممته فلما نظرت فيها بعد التمام وجدتها بعينها التي كانت تُرام فتيقنت ان نفحات
الامداد فيها كانت تهب من باب مدينة العلم وسفينة الجود المستوي على الجودي الحكم والحلم على النبي
وعليه الصلوة والسلم والتحية والاكرام وسميتها بالزوراء اي اسم الدجلة ومناسبة لطيفة
مع ما فيه من التلويح الى ان هذا الفيض من زيارة المشاهد المقدسة والمواقف الميمونة
والله تعالى مناح الغيوب فتاح القلوب **قوله** الحمد لوليه بذاته الضمير الاول راجع الى
الحمد وكذا الذي في وضمير بذاته يرجع الى الولي اي الحمد مختص من حيث ذاته بمن هو وليه
بذاته وهو الله تعالى يعني لا يحتاج في رجوعه اليه الى توجيه حامد اياه اليه فان حقيقة الحمد اظهار
الصفات الكمالية وكل كمال فهو له فكل حمد فهو له سواء وجه اليه او الى غيره من الموالي و
المحمود لانه المظهر للكمالات نفسه وان اظهرها على لسان عبده او فعله او حاله **قوله** والصلوة
منه على من تبعه متبعا بجميع صفاته الصلوة من الله تعالى الرحمة وهي عبارة عن افاضة الخير والكمال